

الخيمة والجمال

ان الابعاء الى الفنانين التشكيليين والايماز لهم برسم مثل هذه المواضيع واشترط ذلك بقبول اعمالهم للعرض خارج المملكة له كثير من السلبيات بالنسبة لنا كبلد عربي مسلم يتطلع الى نهضة شاملة وطمس الروح الابداعية والذهنية المتفاعلة في بناء وتطوير قضايا المجتمع في ذات الفنان نفسه.. ولاخال احدا ينكر وجود مثل هذا الفنان الذي يريد ان يكون عضوا فعالا في تطوير مجتمعه.

هناك عدة اسباب موضوعية بطبيعة الحال لتفسير هذه الظاهرة.

١ - عدم ادراك دور الفنون التشكيلية الاعلامي وكون الفنون التشكيلية ناتج علمي وحضاري.

٢ - عدم وجود قاعدة فنية متقنة نظريا ومقتنعة بالدور التاريخي الذي تلعبه سائر الفنون في التشريع بنمو المجتمع حضاريا وفكريا لمواكبة النمو في المجالات الاخرى «الاقتصادية والاجتماعية».

٣ - عدم وجود مصدر او مصادر لاعداد الفنانين الذين يتمتعون بالحس الفني والوطني «منهجية علمية لتدريس مادة الفنون في جميع المراحل الدراسية» وترويج ذلك باكاديمية للفنون الجميلة.

٤ - عدم كفاءة او بعد المسؤولين عن اختيار الاعمال الفنية للاشتراك بالخارج وبعدهم عن المجال الفني نفسه - «موظف اداريون وحسب».

٥ - عدم وجود جمعية للفنون - نشطة - تدعم بكل القناعات السابقة. جمعية لها نظام داخلي معروف لكل الفنانين ومشهور لجميع الناس وتتمسك به ادارة واعية لعملها ورقبية على برامجها متبعة الطرق السليمة والحديثة في الادارة واختيار الأشخاص ذوي الكفاءة لادارة لجانها وفروعها المحلية.

امل ان يكون هذا الموضوع فاتحة للمناقشة من قبل الفنانين ومن تهمهم الحركة الفنية.

عبد الحميد عبد الصمد البيجا

بيوت الطين، الخيمة.. الجميل.. الخ صور انطبعت في مخيلة الفرد الغربي واصبحت علامة لاصقة بالانسان العربي منذ عشرات السنين بل مئات السنين واصبح تعميما لكل العرب، بدورهم وحضرمهم ماضيهم وحاضرهم، فقيرهم وغنيهم، جاهلهم ومثقفهم، وينسحب مع هذه الصور عادات قد انقرضت وتقاليد محرفة ومشوهة ثم انطباع لدى الانسان الغربي بان العربي مازال يعيش ضمن هذه الاطر وان انماط حياته وتفكيره لا تتعدى دائرة ضيقة من الاهتمامات والمطالب، وعلى هذا الاساس فان ما يتطلع اليه الانسان العربي لا يتواءم مع واقعه!!

ونحن نؤكد ونعمق هذه الانعكاسات الخاطئة لدى العالم وتتجاهل عن عدم ادراك الى التفيزات الرائعة في شتى المجالات التي تحققت بفضل جهود المسؤولين المختصة. وننسى عن جهل وعدم التفات الى الخطة الخمسية الاخيرة في بناء الانسان في مجتمعنا المتطلع الى المستقبل المشرق بكل عزم واصرار. فآين تلك الخيمة وآين ذلك الجميل المسكين!! وهل مازالا يمثلان واقع مجتمعنا المتطور!! ام الحصون العلمية الشامخة ومداخن المصانع السامقة وغزو الصحارى بمساحات خضراء مباركة والاف المتخرجين من الجامعات في شتى ميادين الفكر والمعرفة.. هي السمات المميزة لواقعنا الان؟؟

السؤال الذي ليس له جواب او جواب لا مبرر له، هو لماذا الاصرار في عدم عكس واقعنا المزدهر وتجاهل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعمرانية المضطردة تقدما في بلادنا؟ والاصرار بكل شدة على طرح بيوت الطين والخيمة والجمال في فننا التشكيلي لتمثيلنا في الخارج!! هل هذا هو حقا واقعنا الملموس الذي نعيشه، ام انه ماض اندثر او في سبيله للاندثار واذا وجبت العناية به فلا يجوز ان يتعدى دور المتاحف لتذكير الاجيال القادمة وليس لنشره في دول العالم - بكل مناسبة - كحصيلية لفكر الشباب المعاصر المتعايش مع واقعه وواقع امته..

يمتلان

واقعا

الحالي